الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بعنوان:

الأفعال من حيث التعدية واللزوم في معلقة عمرو بن كلثوم

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

مريم نسيل

سهام محدادي

إشراف الدكتورة:

د: سعاد جخراب

الموسم الجامعي:

2022/2021

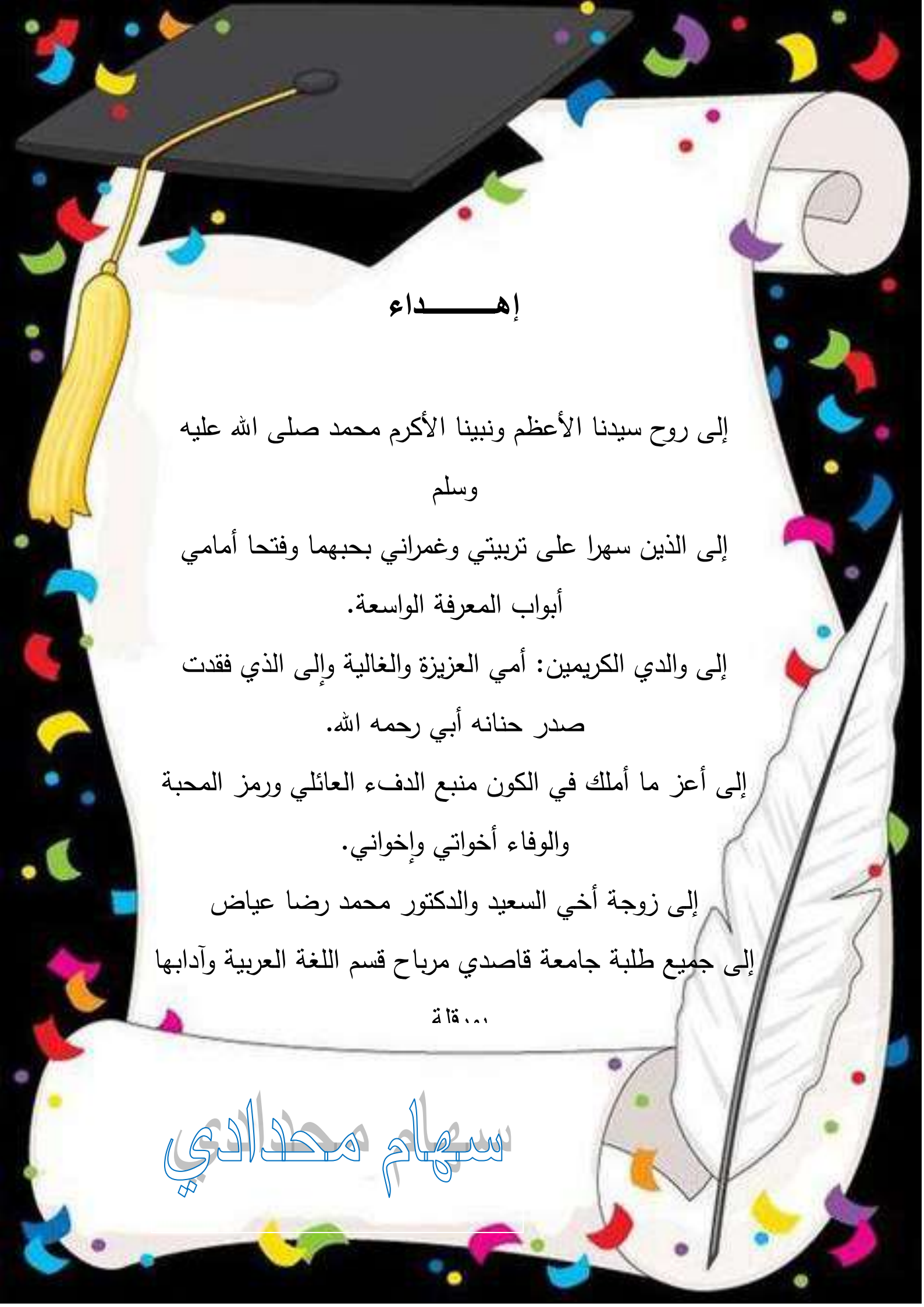

إهـــــــداء

إلى روح سيدنا الأعظم ونبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الذين سهرا على تربيتي وغمراني بحبهما وفتحا أمامي أبواب المعرفة الواسعة.

إلى والدي الكريمين: أمي العزيزة والغالية وإلى الذي فقدت صدر حنانه أبي رحمه الله.

إلى أعز ما أملك في الكون منبع الدفء العائلي ورمز المحبة والوفاء أخواتي وإخواني.

إلى زوجة أخي السعيد والدكتور محمد رضا عياض

إلى جميع طلبة جامعة قاصدي مرباح قسم اللغة العربية وآدابها

...ورقلة

سهام محدادي

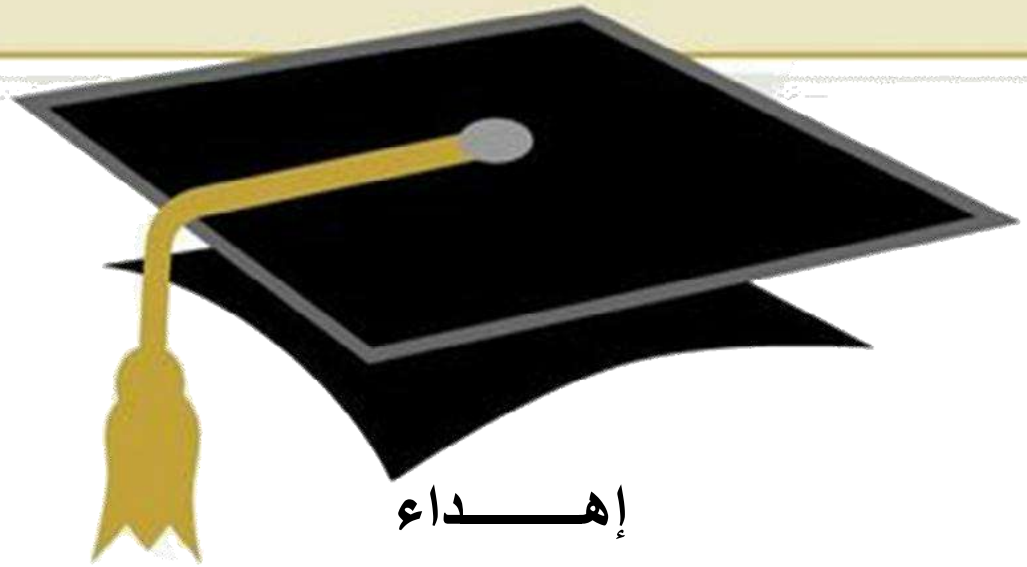

إهـــــداء

إلى روح الرجل الطاهر الكريم الذي صنع طفولتي بيديه الكريمتين بعد الله سبحانه وتعالى

إلى أبي رحمه الله .....

إلى تلك الوردة الفواحة التي لا أزال استنشق شذاها حتى الآن إلى صاحبة اليد المعطاء

إلى أمي متعها الله بالصحة والعافية.....

إلى من شاركوني طفولتي وأحبوني بصدق وإخلاص وأعانوني على إتمام دراستي هذه

إلى إخوتي الأعزاء وإلى خطيبي عبدو.....

مريم نسيل

كـلمــة شكـــر

الحمد لله نستعين به ونستغفره ونشكره سبحانه وتعالى على نعمه التي وهبنا إياها
نشكر الله العلي القدير الذي أعاننا وسدد خطانا ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع
ونتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة سعاد جخراب التي تكرمت بالإشراف على
مذكرتنا وعلى ما قدمته لنا من مساعدات مادية ومعنوية فجزاها الله كل خير
ونشكر أيضا كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وقوم ألسنتنا بلغة القرآن، وصلى الله على من خص بكمال الفصاحة بين أهله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فالمتأمل في أسرار هذه اللغة العظيمة يكشف عظمتها ورونقها، وليس من خلال بلاغتها وأسلوبها أو حسن تكاليف كلماتها، وتناغم أصواتها فحسب، ولكن أيضا من خلال نحوها وقواعدها، فقد يخطئ البعض فيراها قوالب جافة جامدة من المعاني التي هي روح النحو، ومصدر حياته الأولى.

ولأننا أردنا أن نكتشف هذا السر توجهنا إلى عنصر الكلام العربي وهو الفعل من ناحية التعدي واللزوم، هذا الأخير هو في الحقيقة المتحكم والمسير لكلا منا كله، فهل لنا أن نتصور نصا أو خطابا بدونه؟

ولقد ارتضينا عنوان لبحثنا:(الأفعال من حيث التعدية واللزوم في معلقة عمرو بن كلثوم).

ومن الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع التعلق الشديد بلغة القرآن والرغبة في البحث في أسراها ومعرفة ما يتعلق باللغة من زيادة وتجريد ولزوم.

ومن أهداف البحث هي الوقوف على مواضيع التعدي ولزومه وبكل ما يتعلق به من أحكام، فهو موضوع يجده الدارسون في بحث واحد مستقل و محاولة وصف الفعلين المتعدي واللازم وصفا دقيقا، وبناء على ذلك يتم دراسة الفعل المتعدي واللازم في معلقة عمرو بن كلثوم و توضيح الدلالة النحوية التي تأتي عليها الأفعال اللازمة والمتعدية، و إيضاح الوسائل العديدة لتحويل الأفعال اللازمة إلى المتعدية والعكس أيضا و بيان مفهوم الفعل اللازم وارتباطاته بالأوجه الأخرى، كنزع الخافض الذي يتعدى به وتضمينه معنى

الفعل المتعدي و بيان مفهوم الفعل المتعدي، وتعديته لواحد ولاثنين ولثلاثة، وبيان أحكام الأفعال التي تدخل تحت ذلك مثل ظن وأخوتها.

أما المنهج الذي اتبعناه فقد تمثل في المنهج الوصفي الذي يقوم على التحليل كأداة إجرائية، بدراسة تطبيقية وصفية تحليلية لمعلقة عمرو بن كلثوم.

ومن أهم الدراسات السابقة التي اعتمدناها في موضوع الأفعال بين التعدية واللزوم في معلقة عمرو بن كلثوم، وجدنا أن هذا الموضوع لم تعالجه أية أبحاث سابقة في صورة متفردة، بيد أن هناك بعض الدراسات لها علاقة بموضوع البحث، وهذه الدراسات على النحو الأتي:

تحدث سيبويه في كتابه (الكتاب) عن قضية المتعدي واللازم، ومن الجدير ذكره يعد الكتاب لسيبويه أول مصنف كامل في النحو كما يعد هذا الكتاب من أبرز وأهم كتب الدراسات المبكرة، وسيبويه يعد من أوائل النحاة الذين تحدثوا عن قضية الفعل من حيث تعديه ولزومه، كما أننا نلاحظ أن الكتاب قد تناول الفعل المتعدي وأقسامه الثلاثة، وتناول أيضا الفعل اللازم مع ذكر باب الفعل المبني للمجهول الذي يتعدى إلى مفعول أو مفعولين، وهذا يدل دلالة على أن سيبويه قد انفرد وتفوق على النحاة في هذا الموضوع.

تناول المبرد قضية التعدي واللزوم في كتابه (المقتضب) وقد قام بمعالجة الفعل المتعدي دون اللازم، كذلك نلاحظ أن المبرد تحدث عن الاكتفاء بأحد المفعولين دون الآخر، فقد أجاز المبرد الاكتفاء بمفعول واحد الآخر إذا لم يكن أصلها مبتدأ وخبر، أما إذا كان أصلهما مبتدأ وخبر وذلك مثل أفعال الشك واليقين فنجده يمنع ذلك. كما أجاز المبرد إعمال الأفعال الناقصة عمل الفعل المتعدي، ونلاحظ أن هذا الرأي قد نادى به النحاة المعاصرون، أمثال شوقي ضيف وذلك لتسهيل النحو وتيسيره.

عالج ابن هشام قضية التعدي واللزوم في كتابه (شرح شذور الذهب)، حيث قام بالإشارة إلى تقسيمات الفعل حسب المفعول به.

وقد استفادنا من هذا الكتاب في العديد من المجالات، ومنها ما يأتي: بيان أنواع الفعل المتعدي الذي يتعدى إلى مفعولين، قسمه ابن هشام إلى قسمين ما يتعدى إليهما تارة، وما يتعدى إليهما دائما، وهذا الباب نادرا ما يتطرق له النحاة القدامى.

أما إشكالية البحث الرئيسة ما الأثر الذي يحدثه تقسيم الأفعال من حيث التعدية واللزوم في تنوع الجملة العربية؟ من حيث بساطة وتركيب وأحد طرفي إسناد الجملة الفعلية والفعل يعتريه ظاهرة التعدية واللزوم، فهل حينما يتعدى الى مفعول يخرج الجملة من كونها بسيطة الى كونها مركبة؟

ومنها تتفرع إشكالية الفرعية ما هي أبنية الأفعال المتعدية بحرف؟ وما هي القاعدة التي تحدد الحرف الذي يتعدى به الأفعال المتعدية بالحرف؟ وما هي المعاني المترتبة في هذه الزيادة؟ وهل تختلف بين مجرد ومزيد؟ وما هي أبنية الأفعال اللازمة المتعدية بالحرف؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعنا خطة بحث تتكون من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

فكانت المقدمة عرضنا لإشكالية البحث وخطته والمنهج المتبع فيه، وخصصنا الحديث في التمهيد عن تقسيمات العلماء للأفعال من حيث التعدية واللزوم أما وفي الفصل الأول فجعلناه الأفعال بين التعدي واللزوم، يحتوي على مبحثين المبحث الأول: الفعل المتعدي، المطلب الأول: تعريف الفعل المتعدي، المطلب الثاني: أنواع الفعل المتعدي، المطلب الثالث: ابنية الفعل المتعدي، أما المبحث الثاني: الفعل اللازم، المطلب الأول: تعريف الفعل اللازم ،المطلب الثاني: أنواع الفعل اللازم ،المطلب الثالث :أبنية الفعل اللازم

أما الفصل الثاني فجعلته دراسة تطبيقية لمعلقة عمر بن كلثوم يحتوي على مبحثين الاول يشمل: توطئة (التعريف بالشاعر عمرو بن كلثوم؛ المعلقة)، والمبحث الثاني: دراسة تحليلية لمعلقة عمرو بن كلثوم من خلال الأفعال المتعدية واللازمة

وختمنا بخاتمة وهي بمثابة استنتاج عام لخصنا فيها أبرز النتائج التي توصلنا اليها

وقد اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع، أماطت اللثام عن خفايا الفعل وأسراره وأضاءت دروب البحث وثناياه منها: الكتاب لسيبويه، ولسان العرب، جامع الدروس العربية.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل بكل احترام وتقدير، وعرفانا بالجميل إلى من ساهم برأيه السديد في سبيل إتمام هذا العمل سواء بفكرة إم بعمله القيم،و بالخصوص الأستاذة المشرفة سعاد جخراب، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول

الأفعال بين التعدي واللزوم

المبحث الأول: الفعل المتعدي.

1) تعريف الفعل المتعدي.

2) أنواع الفعل المتعدي.

3) أبنية الفعل المتعدي.

المبحث الثاني: الفعل اللازم.

1) تعريف الفعل اللازم.

2) أنواع الفعل اللازم.

3) أبنية الفعل اللازم.

المبحث الثالث: طرق تعدية الفعل اللازم بحرف.

تمهيد:

انصب اهتمام النحاة على ما يسمى بظاهرة (التعدي واللزوم) على نحو ما نطق به العرب، حيث قام النحاة باستنباط قواعد وقوانين منطلقين منها في تقسيماتهم للأفعال من حيث تعديتها أو لزومها على اعتبار أنها ظاهرة لغوية مهمَّة في حقل الدراسات الصرفية والنحوية.

حيث نجد أن الاراء قد تعددت، ونجد أن الفعل اللازم هو الفعل الذي لا ينصب المفعول به، وهذا ما أكده سيبويه حيث أفرد له بابا خاصا سماه (الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد الى فعل فاعل)، كما أفرد للمتعدي أبوابا وجعل له وسائل تميزه عن اللازم كأن يكون من أفعال النفس و أفعال الحواس، ومنهم من نظر الى هذه الأفعال من زاوية أبنيتها مثل ما أورده سيبويه حيث جعل أبنية خاصة بالمتعدي و أبنية خاصة باللازم وأبنية مشتركة بينهما، وهذا ما لا يمكن الاعتماد عليه في تصنيف الأفعال الى متعد ولازم، لأن البعض المشترك بينهما يؤدِّي الى اللبس ونحن بحاجة الى فصل بينهما، وقد قسم النحاة الفعل المتعدي إلى أقسام، اتَّفقوا على بعضها واختلفوا على بعضها الآخر وقد كانت مواقفهم نحو ذلك متباينة، فجعلوا الأفعال على نوعين:

الفعل المتعدي بغيره: وهو الفعل اللازم الذي يصل الى مفعول بواسطة، ويكون بثلاثة أشياء: الهمزة، التضعيف وحروف الجر، ويسمى مفعول غير صريح.

الفعل المتعدي بنفسه: وهو ما يتعدى الى مفعول واحد، وما يتعدَّى الى مفعولين، وما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل.

فمباحث التعدي واللزوم صرفية ونحوية، فالبنية الصرفية للفعل ذات علاقة بالتركيب النحوي وتحديد البنية الصرفية للفعل أمر ضروري فلا يمكن الربط بين الفعل ومعناه إلا إذا عرفت بنيته الصرفية.

المبحث الأول: الفعل المتعدي.

1) تعريف الفعل المتعدي.

أ/ التعريف اللغوي:

التجاوز يقال "عدا فلان طوره، أي جاوزه "[1].

وفي الصحاح التعدي مجاورة الشئ إلى غيره يقال عداه تعدية فتعدى أي تجاوز"[2].

ومن ذلك قوله تعالى "حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ "[3].

وقال في القاموس المحيط:

" وعَدَاهُ عن الأمرِ عدْواً وعُدْواناً: صرفه وشغله، كعدَّاهُ، وعليه؛ وثب، والأمْرَ، وعنهُ؛ جاوزه، وتركه، كتعدَّاه.

وعدّاه تعديةً: أجازه، وأنفذه".[4]

وقال ابن فارس في معجم المقاييس:

" عدو: العين والدال والحرف المعتل أصل واحد صحيح يرجع إليه الفروع كلها.

وهو يدلّ على تجاوز في الشيء، وتقدمٍ لما لا ينبغي أن يُقْتَصَرَ عليه.

قال الخليل: التعدي: تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه."[5]

وفي تهذيب اللغة:

---

[1] سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ج1، ص:34.

[2] الرازي، الصحاح ،مكتبة الهلال، بيروت ،ص419.

[3] سورة البقرة الاية 229.

[4]القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تح: مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط:03 1433هـ-2012م، بيروت لبنان، ص:1309 .مادة):عدا.

[5]معجم المقاييس في اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح: شهاب الدين أبو عمْرو، دا الفكر، بيروت لبنان، ط:01 1432هـ-1433هـ/2011م، ص: 746 .مادة):عدا.

"وكذلك قوله تعالى: {وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّه} البقرة:229 أي: يجاوزها، وقوله: {فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ} المؤمنون:07 أي: المجاوزون ما حد لهم وأمروا به، وقوله: { فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ }البقرة:173 أي: غير مجاوز لما يبلغه ويغنيه من الضرورة.

وأصل هذا كله مجاوزة القدر"[1]

اتضح من خلال هذه التعاريف أن التعدية والتعدي كلها ترجع إلى مجاوزة القدر الذي ينبغي أن يقتصر عليه.

ب/ اصطلاحا:

وذكر مصطفى الغلاييني "أن الفعل المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوز الى المفعول به مثل (فتح طارق الأندلس) وهو يحتاج الى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه"[2].

أي أن الفعل المتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا "[3].

وعند شوقي ضيف: الأفعال المتعدية هي التى يكون للإنسان فيها عمل إرادي، ولذلك لا تكتفي بفاعل بل لا بد لها من مفعول تقع عليه. مثل عرفت الدرس علمت محمدا مسافر، تيقنت العلم نور"[4].

وعرفه العكبري: هو ما افتقر بعد فاعله إلى محل مخصوص يحفظه [5]

---

[1] تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، إشراف: محمد عوض مرعب، علق عليها: عمر سلامي، وعبد الكريم حامد، تقديم: الأستاذة: فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط:01 1421هـ-2001م، مج:02 ج:03، ص:70، مادة: (عدا.(

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ، صيدا بيروت ،ج1، ص:34.

[3] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المتبة العصرية، صيدا بيروت، ط:1419هـ – 1998 ، ج 2، ص :140.

[4] شوقي ضيف، تجديد النحو،دار المعارف، القاهرة، ط:6، 1982م، ص: 65.

[5] العكبري أبو البقاء، في باب البناء والاعراب,ط1, ص267.

2) أنواع الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي نوعان متعد بنفسه ومتعد بغيره:

1/ **الفعل المتعدي بنفسه:** هو ما يصل الى المفعول به مباشرة من غير وساطة حرف ويسمى الصريح، نحو "رحم الله امرء عرف قدر نفسه"[1].

1/ **الفعل المتعدي بغيره، ويسمى غير** الصريح، **وهو** الذي يصل الى المفعول به بوساطة حرف جر نحو: عدلت بك إلى الخير أي أمتلك إلى الخير، ونحو رغبت في العلم، أي أحببت العلم"[2].

كما قسم النحاة الفعل المتعدي بنفسه إلى ثلاثة أنواع، ولم يختلفوا في أصولها وهي: المتعدي إلى واحد، والمتعدي إلى المفعولين، والمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل "[3].

1/ المتعدي إلى واحد نحو ضرب زيد عمرا.

2/ المتعدي الى مفعولين: هو بدوره ينقسم الى قسمين:

القسم الأول: ويكتفي بأحد المفعولين: هو ما نجده في باب (أعطي) و (منح)(نحو) أعطيت زيدا درهما، فالفعل أعطى فعل اختياري في التعامل مع أحد المفعولين، نقول: أعطيت زيدا، وتكون الفائدة مقتصرة إما على زيد لمعرفة الذات التى توجه إليهما العطاء، أعطيت درهما، وإذا كان المقصود من الكلام إخبار عن نوع الشيء المعطى. "[4]

[1] خالد مصطفى الدمج، النخبة الصرف من أحكام علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 63.

[2] المصدر نفسه،ص:63.

[3] ينظر: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993 م ص: 341.

[4] ابن الجني، اللمع في العربية، ص: 106.

القسم الثاني: ويشمل أفعال الشك واليقين: وهي في طبيعتها تدخل على المبتدأ والخبر، ومن ثم لا يمكن أن يقتصر على الأفعال الناصبة على مفعول واحد، بل تحتاج إليهما معا، يقول ابن جني، "فكما لا بد للمبتدأ من خبره، فكذلك لا بد للمفعول الأول من الثاني"[1].

3/ أفعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل: الفعل إما يتعدى الى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، والأفعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل كما ذكرها النحاة هي: أرى، اعلم، أنبأ، أخبر وحدث "[2].

وهذه الأفعال كما نراها هي سبعة أفعال، أربعة منها معها همزة النقل وثلاثة أفعال جاءت بتضعيف العين.وقسم النحاة الفعل المتعدي الى ثلاثة مفاعيل الى قسمين وهي:

أولا: الفعل المنقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين: وهذا القسم يشتمل على فعلين وهما: أعلم، وأرى، وأصل هذين الفعلين رأى وعلم المتعدين الى مفعولين اثنين، وعندما دخلت عليهما همزة التعدية فنراها قد تعديا الى ثلاثة مفاعيل "[3].

ثانيا: فعل متعد الى مفعول الى مفعول واحد واجري مدراه لموافقته له معناه؛ ومنه هذه الأفعال: أنبأ، نبأ، أخبر وحدث "[4].

متى يصير الفعل المتعدي لازما؟

يصير الفعل المتعدي لازما بإحدى الطرق الآتية:

1-تحويل الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد، إلى صيغة فعل بقصد التعجب والمبالغة، نحو(سبق خالد وفهم سعيد). أي ما أسبق خالدا وما أفهم سعيدا.

---

[1] ابن الجني، اللمع في العربية، ص: 107.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المتبة العصرية، صيدا بيروت، ط:1419هـ – 1998ص:64.

[3] ينظر، هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، بن محي الدين عبد المجيد، ط 11، ص: 29.

[4] ينظر، نور الدين الجامي، الفوائد الضيائية، تحقيق: أسامة بن طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بغداد، 1983 م ص:411.

2-إذا بني للمطاوعة، نحو (هدمت البيت فانهدم)، دحرجت الكرة فتدحرجت، مزقت الورقة فتمزقت، جمعت القوم فاجتمع، ضاحكته فضحك، استخرجته فخرج.

3-التضمين: وهو إعطاء الفعل المتعدي معنى الفعل اللازم فيأخذ حكمه. نحو: " فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ " 63 سورة النور، فالفعل خالف يخالف فعل متعد، يقال خالف الجندي أمر قائده، ولكن عندما أشرب معنى (يخرج) تعدى بحرف الجر أي يخرجون عن أمره. ومثل هذا، وقوله تعالى " وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ " 73 سورة النساء. فقد تضمن فعل (أذاعو) المتعدي معنى الفعل اللازم وهو هنا تحدثوا فصار لازما مثله. ومنه كذلك " وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " 68 سورة الكهف. أي لا تصرف وقوله تعالى " وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي " 10 سورة الأحقاف. أي بارك لي.

4-ضعف عمل الفعل لتأخره: نحو قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ " 43 سورة يوسف، فالفعل تعبرون ومعناه تفسرون، فعل متعد ولكن هنا ضعف عن نصب رؤيا لتأخره عنها، لذا بلام تجره تسمى لام التقوية "[1].

3) أبنية الفعل المتعدي:

وأبنية الأفعال ضربان وهي:

1/ ضرب لا يكون إلا غير متعد:

مثل: (فعُل)؛ ك (ظرُف)، (تفوعل)؛ ك (تجورب)، و(تفعيل)؛ ك (تشيطن)، و(تفعلَل) ؛ك (تدحرج) ، و(تفعْنَل) ك (تقلْنَس)، و(تفعلى)ك (تقلسى)، و(انفعَل) ك (انطلق)، و(افعلّ) ك (احمرّ)، و(افعالّ) ك (اسوادّ)، و(افعنْلَلَ) ك (اقعنْسَسَ)،

وكذلك هو من الرباعي ك (اجرنجم) و(افعلَلَّ)؛ ك (اقشعَرَّ).

1/ ضرب يكون متعديا وغير متعد: وهو بقية أبنيتها.

وقسمه الأفعال في التعدي الى سبعة على سبيل البسط والتقريب، لا على سبيل التحقيق.

وَكُلُّ فِعْلٍ رافِعٌ فاعِلُهُ *** ولا يَكُونُ الفِعْلُ إِلَّا قَبْلَهُ.

[1] خالد مصطفى الدمج، النخبة الصرف من أحكام علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 63 ,64.

بدأ من المتعدي بما لا يتجاوز الفاعل، وهذا يفسد قسمته لأنه لم يتعد في اللفظ إلى شيء، وقد مثله: ب (طال) و (احمر) و(انصرف): وهي الأبنية التى لا تتعدى.

وكل فعل لا بد من الفاعل، لأن الفعل حديث عن غير المحدث عنه معدوم الجدوى.[1]

والفاعل: عبارة عن كل اسم أسند إليه فعل أو اسم يشبه، وقدم عليه".

المبحث الثاني: الفعل اللازم.

1) تعريف الفعل اللازم:

أ- **التعريف اللغوي:**

(لَزَمَ)جاء في لسان العرب:" والفعل لَزِمَ يلْزَمُ، والفاعل لازم والمفعول به ملزوم"[2].

نجد في قاموس المحيط معنى اللازم لزمه لزْماً ولزُوماً ولِزَاماً ولزَامُه، ولزْمة ولِزمةٌ ولِزمَاناً ولَازِمةٌ مُلازِمةٌ ولِزاماً أي يفارقه.[3]

وقيل اللازم بمعنى: من لزم الشيء لزوما، أي ثبت ودام وألزم الشيء، أي أثبته ودامه.[4]

ب- **اصطلاحا:**

جاء في التعريفات "واللازم من فعل ما يختص بالفاعل "[5].

وأشار السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه الى الفعل اللازم بقوله "قد قدمنا ان الفعل يصاغ للذي يقع به كما يصاغ الذي يقع منه، وإن كانت الصيغتان مختلفتين.

فاذا قلت: ضُرب زيد، فقد صغت (ضُرب) ل (زيد) و رفعته به كما انك اذا قلت: جَلَسَ زيدٌ، فقد صغت (جَلَسَ) ل (زيدٌ) و رفعته به.

فهو يشير الى الفعل اللازم بقوله: كما يصاغ للذي يقع منه: أي: الذي يقع من الفعل وهو الفاعل فقط، وأن صيغة الفعل اللازم تختلف عن صيغة المتعدي المبني للمجهول وكلاهما

---

[1] الشيخ الإمام شمس الدين أحمد بن الحسين، شرح ألفية ابن معطي أول ألفية في النحو، دار الكتب العلمية، ص: 134.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ط: 1، 1374 هـ – 1955 م /1412هـ – 1992م .

[3] الفيروز أبادي، قاموس المحيط (مادة 8455).

[4] معجم الوسيط، مادة(لزم)، ص823/2.

[5] الجرجاني، التعريفات، تح : محمد علي أبو العباس، دار الطلائع ، قصر البخاري 2009، الجزائر ص: 187.

حينئذ يتطلب مرفوعا، فالمتعدي المبني للمجهول يرفع نائب الفاعل، واللازم المبني للمعلوم يرفع الفاعل"[1].

والفعل اللازم هو الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر"[2].

و من العلماء من يذهب إلى أن الأفعال ثلاثة أقسام: الأول: متعد، و الثاني: لازم، و الثالث: ما ليس بمتعد و لا لازم مثل: كان و أخواتها، و بعض الأفعال الواردة تارة متعدية إلى مفعول به بنفسها، و تارة أخرى متعدية إليه بحرف الجر، مثل: (شَكَرَتُهُ) و (شَكَرتُ لَهُ)، و (نَصَحْتُهُ) و(نَصَحْتُ لَهُ) و ما اشبههما"[3].

وأشار إليه ابن هشام في شرح شذور الذهب بقوله: "أن الأفعال كلها قاصرها ومتعديها، تامها وناقصها مشتركة في أمرين:

– أصلها: أنها تعمل الرفع إلى قوله: وإما تام أتى على صيغته الأصلية فيرفع الفاعل، نحو: قام زيد.

– فقد سماه الفعل القاصر، لقصوره عن الوصول إلى المفعول به، وهناك من يسميه: غير المجاوز، لعدم مجاوزته فاعله إلى مفعول "[4].

هو ما يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوز إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله مثل {ذهب سعيد، وسافر خالد}

وهو يحتاج إلى الفاعل ولا يحتاج إلى المفعول به، لأنه لا يخرج من نفس فاعله فيحتاج إلى مفعول به يقع عليه.[1]

---

[1] السيرافي أحمد حسن مهدلي، شرح كتاب سيبويه، وعلى سيد علي دار كتب علمية بيروت لبنان ط: 1 , 2008. ج:1، ص: 288.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المتبة العصرية، صيدا بيروت، ط:1419هـ – 1998 م ، ج : 1 ص: 483.

[3] ينظر المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

[4] ابن هشام، شرح، شذور ذهب، تح: يوسف وشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت لبنان، ط:1/ .1414 هـ – 1998 م، ط:2 ، 1419 هـ –1998 م ،ص: 466.

2) أنواع الفعل اللازم وعلاماته:

ذكر ابن هشام في شرح شذور الذهب: أن الفعل اللازم هو الذي لا يتطلب مفعولا به البتة، النوع الأول: ما لا يتعدى بحرف جر، وعلاماته:

- الأولى: دلالته على حدوث ذات، مثل: حدث أمر، وعرض سفر، ونبت الزرع، وحصد الخصب. وجعل منه قول الشاعر:

إِذَا كَانَ الشِّتاءُ فَادْفِئُونِي *** فَانِ الشَّيْخَ يَهْرِمُهُ الشِّتاءِ

ف (كان) فعل لازم تام و (الشتاء).

– الثانية: دلالته على حدوث صفة حسية: نحو: طال الليل، وقصر النهار ونظف، وطهر، ونجس.

– الثالثة: كونه على وزن (فعُل) بضم العين؛ ك (ظرُف) و (شرُف) و (كرُم) و (لؤُم).

– الرابعة: كونه على وزن (انفعَل) نحو: انكسر، وانصرف.

– الخامسة: دلالته على عرض، مثل: مرض زيد، وفرح، وأشر، وبطر.

– السادسة والسابعة: كونه على وزن (فعُل) أو (فعِل) بضم العين وكسرها اللذين وصفها على " فعيل "، ك(ذل) فهو ذليل، و (سمن) فهو سمين.

النوع الثاني: ما يتعدى إلى واحد دائما بحرف الجر مثل: غضبت من زيد، ومررت به، أو عليه، وكذلك رغبت في العلم، وعن الجهل، وذهبت الى مكة. "[2]

متى يصير الفعل اللازم متعديا؟

يحول الفعل اللازم الى فعل متعد بطرق مختلفة، أهمها:

1/ بنقله الى باب (أفعل) أو (فعّل) أي بدخول همزة النقل أو التضعيف عينه، فالفعل ذهب فعل لازم، قال تعالى " اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى 43 سورة طه ، وحين نقل إلى وزن أفعل

[1] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج1,ص46.

[2] ينظر المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

صار متعديا، قال تعالى " وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ " 34 سورة فاطر ومثل ذلك(كرم) فعل لازم على وزن على فعل فإذا دخلت عليه همزة التعدية وصار (أكرم) على وزن أفعل أو إذا صعفنا عينه فصار على وزن فعل كرم أصبح متعديا.

- قال أبو الطيب المتبني: (الطويل)

إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَإِنَّ انْتِ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّداً.

- قال زهير بن أبي سلمى: (من الطويل)

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم.

ونحو: عظمت العلماء وأكبرت جهودهم.

2/ بوساطة حرف الجر، نحو: رغبت في العلم وأعرضت عن الكسل وتمسكت بالفضيلة، فكلمة (العلم) مفعول به غير صريح للفعل رغبت، وكذلك كلمة (الكسل) و(الفضيلة) كلها أسماء مجرورة لفظا منصوبة محلا على أنها مفعول به.

ومثل ذلك: نزلت بواد لا أنيس به، ومررت بالعلماء، وصعدت على سطح، وقوله تعالى "ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ "17 البقرة أي أذهب الله بنورهم.

3/ بزيادة ألف المفاعلة: نحو جلس خالد، جالس خالد العلماء.

4/ **التضمين**، أي إعطاء الفعل اللازم معنى فعل متعد، نحو (عزم) يقال عزمت على السفر، فإذا ضمنت فعل عزم اللازم معنى(نوى)المتعدي أخذ حكمه، ولذلك عدي إلى مفعول به في قوله تعالى " وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ "[1] 230 سورة البقرة.

3) أبنية الفعل اللازم:

لقد استفاض النحاة في الحديث عن الأبنية الصرفية التى تأتي عليها الأفعال، وقد خلصوا إلى أن الأفعال يمكن تقسيمها من حيث البنية إلى ثلاثة أقسام وهي: أبنية خاصة بالفعل اللازم، ومنها ما هو خاص بالفعل المتعدي، ومنها ما هو مشترك بينهما.

[1] خالد مصطفى الدمج، النخبة الصرف من أحكام علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 60, 61. وينظر كذلك أيمن، الغني ' دار الكتب العلمية، ص: 52.

وقد ذكر سيبويه من أبنية الفعل اللازم ما يأتي"[1]:

فَعل: يفعل، وهذه البنية خاصة بالفعل اللازم، وفي ذلك يقول سيبويه: ليس الكلام فعلته متعديا. "[2]

وقد نلاحظ أن هذا الوزن خاص بالفعل اللازم المجرد فحسب، أما الفعل اللازم المزيد فله أبنية أخرى، ومن ذلك:

- انْفعَل، وذلك مثل: انطلق، اندحر، امتحن، امتزج "[3].
- أفْعُل، وذلك مثل: امدد، قال المبرد: وهو فعل لا يتعدى الفاعل، لأن أصل هذا الفعل هو لما يحدث في الفاعل، مثل: ازرق واعور"[4].
- افعَال، مثل: ابياض، اصفار، ازراق "[.]
- افعَلل، مثل: اطمأن و اقشعر واشمأز و اكفهر و اضمحل. "[5]
- تفَعْلت، مثل: تعفرت "[6].
- تفَعْلل، مثل: تزلزل، تململ، وفي ذلك قال المبرد وذلك نحو: تدحرج وتسرهق، وهذا مثال لا يتعدى، لا يتعدى لأنه في معنى الانفعال، وذلك قولك: دحرجته فتدحرج "[7].

---

[1] ينظر: سيبويه: الكتاب، ص:38.

[2] المصدر نفسه، ص: 38.

[3] ينظر، جمال الدين الدويني: الشافية في علم التصريف، المكتبة المكية، ط1 , 1995م.

[4] أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشؤون الثقافة العراقية، بغداد، ص: 76.

[5] لابن عصفورالأشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1 ، ص : 197.

[6]أبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 , ص: 203.

[7] محمد بن يزيدالمبرّد، المقتضب،تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث،القاهرة، 1414ه،1994م، ص: 86.

المبحث الثالث: طرق تعدية الفعل اللازم بحرف.

1/ تعدية الفعل:

يقصد بتعدية الفعل نقله من مستوى الى مستوى أعلى، فتعدية اللازم الى متعدي لمفعول واحد، وتعدية المفعول لواحد بنقله الى متعد لمفعولين:

تحويل الفعل اللازم الى فعل متعد أو المتعدي لمفعول الى متعدي لمفعولين.

مثل: جلس زيد (تصبح: أجلست زيدا، فأصبح زيد مفعولا به) فحولت الفعل اللازم (جلس) الى فعل متعد (أجلس).

ونحو: فهم زيد المسألة (تصبح: أفهم محمدا زيدا المسألة) ففهم فعل متعد لمفعول واحد، وحولنا الى متعد لمفعولين: وذلك لإرادة بيان المستفيد من الحدث (أفهم)"[1].

2/ طرق التعدية الفعل اللازم:

يمكن أن يصبح الفعل اللازم متعديا بإحدى الطرق الخمس الاتية:

1/ بجعله على وزن فعل مثل شجع يصير شجع، نزل نزل، فهم فهم.

2/ بجعله على وزن أفعل مثل جلس أجلس، ذهب أذهب، طال أطال.

3/ بجعله على وزن فاعل مثل جلس جالس، ندم نادم، وثق واثق.

4 /بجعله على وزن استفعل مثل سهل استسهل، صعب استصعب، خرج استخرج.

5/ بواسطة جار ومجرور مثل ذهب ذهب به، مر مر به، قام قام إليه"[2].

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، دار الكتب العلمية ص:53.

[2] محمد عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، دار الكتب العلمية , ص: 291.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمعلقة عمرو بن كلثوم

المبحث الأول:

- توطئة: (التعريف بالشاعر – المعلقة)
- دراسة تحليلية لمعلقة عمرو بن كلثوم من خلال أفعال التعدية واللزوم

المبحث الأول: توطئة

ترجمة عمرو بن كلثوم

1-نسبه ونشأته:

هو أبو عبّاد عمرو بن كلثوم بن مالك"[1] بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جُشم بن بكر بن حبيب بن عمرو"[2] بن غنم بن تغلب"[3] بن وائل بن قاسط بن هنب"[4] بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

أما تاريخ ولادته فلا نعرف عنه شيئا إذ لم تذكره المصادر التي بين أيدينا، وأما مكان ولادته، فهو أيضا غير معروف بتحديد، وأغلب الظن أنه ولد في بلاد ربيعة، أي في شمالي الجزيرة العربية.

وكان والده من سادات قومه ، فتزوج ليلى بنت المهلهل(عدي بن زيد) الشاعر الفارس الذي اشتهر في حرب تغلب وبكر، نشأ عمرو بن كلثوم في بيت من أسياد تغلب، هذه القبيلة المرهوبة الجانب، فكان من الطبيعي، أن يكون معجبا بنفسه، فخورا بأهله وقومه. ويظهر أن شاعرنا توافرت لديه من الخصائل الحميدة كالشاعرية، والفروسية، والخطابة، والكرم، والشجاعة، ما جعله يسود قومه في سن مبكِّرة، فقد ذكر أنه ساد قومه وهو ابن خمس عشرة سنة." [5]

أما أخباره، فلم يصلنا منها إلا النزر القليل، ومنه أن الشاعر قضى حياته مدافعاً عن قومه، مشاركاً إياهم في الحروب والغزوات، متنقّلا معهم كراً وفراً حتى وافته المنية. وأهم أخباره ثلاثة: إنشاده لمعلقته مدافعاً عن قومه عند عمرو بن هند، وقتله لعمرو بن هند، وأسره.

---

[1] لم يذكر أبو زيد القرشي وكذلك السيوطي هذا الجد في نسب ابن كلثوم.

[2] هذا الجد لم يذكره الأصفهاني، وإنما ذكره السيوطي، وأبو زيد القرشي، والخطيب التبريزي، والأنباري.

[3] إلى هنا توقف نسب عمرو بن كلثوم عند السيوطي.

[4] لم يذكر أبو زيد القرشي هذا الجد.

[5] الأصفهاني:الأغاني 47/11.

2-إنشاده لمعلقته:

يروي ابن الأنبا ري والخطيب التبريري قصة إنشاد عمرو بن كلثوم لمعلقته، فيقولان: ((جاء ناس من بني تغلب إلى بكر بن وائل يستسقونهم، فطردتهم بكر"[1] للحقد الذي كان بينهم، فرجعوا، فمات منهم سبعون رجلا عطشاً، ثم إن بني تغلب اجتمعوا لحرب بكر من وائل، واستعدت لهم بكر. فدعا بعضهم بعضاً إلى الصلح، فتحاكموا في ذلك إلى الملك عمرو بن هند. فقال عمرو: ما كنت لأحكم بينكم، حتى تأتوني بسبعين رجلاً من أشراف بكر بن وائل.

وقام عمرو بن كلثوم، فأنشد جزءاً من معلقته مفتخرا على خصومه، غير منتبه لمركز الملك، وما يلزم لمدارته واستمالته، فحكم عمرو بن هند على التغلبيين، فانصرف عمرو ورهطه غاضبين. ولعله قال، بعد هذه الحادثة، ما ذكر في ديوانه من هجاء له، ثم أكمل معلقته بعد ذلك، وخاصة بعد قتله للملك، كما سنفصل، ثم)) قام بها خطيباً لسوق عكاظ وقام بها في موسم مكة))

3-قتله لعمرو بن هند سنة 570م :

يظهر أن الملك عمرو بن هند أضمر لشاعر عمرو بن كلثوم الحقد لما رأى عنده من شدة فخر، وتباهٍ، وتشامخ، فأراد أن يذله بإذلال أمه، وروي أنه (قال، ذات يوم، لندمائه: هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمي؟ فقالوا: نعم! أم عمرو بن كلثوم. قال: ولم؟ قالوا: لأن أباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليبَ وائل أعز العرب، وبعلها كلثوم بن مالك أفرس العرب، وابنها عمرو، وهو سيد قومه. فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزير، ويسأله أن يزير أمه أمه. فأقبل عمرومن الجزيرة الى الحيرة في جماعة بني تغلب، وأقبلت ليلى بنت مهلهل في ظغن بن تغلب. وأمر عمرو بن هند برواقه." [2]، فضرب فيما

[1] وقيل: دلوهم على متاهة ضلوا فيها فهلكوا، وقيل: إن سموما أصابتهم في طريقهم فأبدتهم.

[2] الروق: مقدمة البيت، وبيت كالفسطاط يحمل على عمود واحد طويل.

بين الحيرة والفرات، وأرسل إلى وجوه أهل مملكته، فحضروا في وجوه بن تغلب. فدخل عمرو بن كلثوم على عمر بن هند في رواقه.

وقد افتخر شعراء تغلب بقتل ابن كلثوم عمرو بن هند، فقال الفرزدق يرد على جرير في هجائه الأخطل (من الكامل):

ما ضَرَّ تَغْلِبَ وائِلٍ أَهَجَوْتَها أم بُلْتَ حَيْثُ تناطَحَ البحرانِ

قَومٌ هُمُ قتلوا ابن هندٍ عَنْوَةً عمراً، وهم قسطوا على النعمان

4-أسره :

بعد مقتل عمرو بن هند، أصبح التغلبيون في عداوة مع جميع القبائل الخاضعة للمناذرة أو المحالفة إياهم، و منهم بنو بكر أعداء التغلبيين الألداء، فاضطروا الى مقاتلتهم جميعا، في إحدى غزواتهم ، (أغار عمرو بن كلثوم على بني تميم ، ثم مر من غزوه ذلك على حي من بني قيس بن ثعلبة ، فملأ يديه منهم ، و أصاب أسرى و سبايا ، فانتهى إليه يزيد بن عمرو ، فطعنه ، فصرعه عن فرسه ، و أسره .

5-ديانته وأخلاقه :

كان عمرو بن كلثوم نصرانياً، على الأغلب[1]، وذلك لأن نصرانية تغلب ثابت حتى القرن الثالث والرابع بعد الهجرة"[2]، لكن ليس في ديوانه وأخباره التي وصلت إلينا ما يؤكد ذلك أما صفاته وأئخلاقه، فيظهر من أخباره شعره بأنه كان فارساً مقداماً، سيداً في قومه، شاعراً مفلقاً، شديد الأنفة إلى حد الكبرياء، فخوراً بنفسه وقبيلته إلى حد الادعاء الصبياني، كريماً سخيا ."[3]

[1] جعله الأب لويس شيخو من شعراء النصرانية (رجع كتابه شعراء النصرانية ص197-204).

[2] راجع الأب لويس شيخو: النصرانية وأدابها بين عرب الجاهلية ص 125.

[3] وروى أنه قال رداً على لوم إمرأته له لشدة إتلافه ماله.

6-وفاته :

لم تذكر لنا المصادر العربية السنة التي توفي فيها عمرو بن كلثوم، مثلما لم تذكر سنة ولادته، لكن من المؤكد أنه عمر طويلاً فقد ذكر الأصفهاني أنه عمر مئة وخمسين سنة[1].

7-معلقته وشعره:

تعتبر معلقة عمرو بن كلثوم من أجواد القصائد العربية. قال أبو عبيدة:) هو اجودهم واحدة[2]، وكان عيسى بن عمر يقول: (لله در عمرو بن كلثوم، أي حلس شعر"[3])

وفي هذه المعلقة عدد الشاعر مفاخر قومه التغلبيين، ودافع عن حقوقهم، ورد مزاعم أعدائهم، فعظمها بنو تغلب، ورواها صغارهم وكبارهم، حتى هجوا بذلك." [4]

[1] الأصفهاني: كتاب الأغاني47/11, 53.

[2] عن أبي زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب 208/1.

[3] حلس شعر: ملازم له.

[4] الأصفهاني: الأغاني 48/11-49، المبرد: الكامل 163/1.

المتعدي	متعداه	اللازم	لزومه
فأصبحيا	واحد: (نا)	هبي	عرض
تبقي	واحد:(خمور)	تجور	عرض
خالصها	واحد: (ها)	يلينا	عرض
ذاقها	واحد:(ها)	قفي	عرض
ترى	اثنان:(اللجز_مهينا)	قفي	عرض
أمرت	واحد:(محذوف تقديره هي)	دخلت	عرض
صبنت	واحد:(الكأس)	سقمت	عرض
تصبحينا	واحد: (الهاء محذوف)	طالت	عرض
شرت	واحد:(الهاء محذوف)	تنوء	عرض
صمدت	واحد: (الهاء محذوف)	يضيق	عرض
خلت	واحد: (الهاء محذوف)	يرن	عرض
برحت	واحد: (الهاء محذوف)	وجدت	عرض
تغالوها	واحد: (الهاء محذوف)	اشتقت	طاوع
قالوا	واحد: (الهاء	قالوا	عرض

	محذوف)		
تدرنا	واحد: (الهاء محذوف)	اشمخرت	عرض
نخبرك	واحد: (الهاء محذوف)	تعجل	عرض
تخبرينا	واحد: (الهاء محذوف)	روينا	عرض
نسألك	واحد: (الهاء محذوف)	ندينا	عرض
أحدثت	واحد: (الهاء محذوف)	هرت	عرض
خنت	واحد: (الهاء محذوف)	يكونوا	عرض
أقر	واحد: (الهاء محذوف)	يكون	عرض
تعلمينا	واحد: (الهاء محذوف)	نزل	عرض
يعاتبني	واحد: (الهاء محذوف)	نعف	عرض
تريك	واحد:(الهاء محذوف)	تراخى	مطاوع
أمنت	واحد: (الهاء	يختلينا	مطاوع

	محذوف)		

تقرأ	واحد: (الهاء محذوف)	يرتمنا	مطاوع
وافى	واحد: (الهاء محذوف)	يبدو	مطاوع
ولينا	واحد: (الهاء محذوف)	يبينا	مطاوع
جننت	واحد: (الهاء محذوف)	خرت	مطاوع
أضلته	واحد: (الهاء محذوف)	عي	عرض
رجعت	واحد: (الهاء محذوف)	يكون	عرض
يترك	واحد: (الهاء محذوف)	تصبح	عرض
تذكرت	واحد: (الهاء محذوف)	تضنا	عرض
رأيت	واحد: (الهاء محذوف)	ونينا	عرض
حدينا	واحد: (الهاء محذوف)	يجهلن	عرض

انظرنا	واحد: (الهاء محذوف)	نجهل	واحد: (الهاء محذوف)
نخبرك	ثلاثة: (الكاف_اليقينا_ بانا نورد)	نكون	عرض
عصينا	واحد(الملك)	كنا	عرض
توجوه	واحد:(الهاء)	أعيت	عرض
يحمى	واحد:المحجرينا	تلينا	عرض
تركنا	اثنان:(الخيل، عاكفة)	انقلبت	مطاوع
أنزلنا	واحد:(البيوت)	أرنت	عرض
ننفي	واحد:(الموعدينا)	سخنا	عرض
شذبنا	واحد: (قتادة)	التقينا	مطاوع
يلينا	واحد: (نا)	صالوا	عرض
ننقل	واحد: (رحانا)	وصلنا	عرض
عجلنا	واحد: (القرى)	أبوا	عرض
تشتمنا	واحد: (نا)	أبنا	عرض
قريناكم	واحد: (كم)	يطعن	مطاوع
عجلنا	واحد: (قرا)	يرتمينا	مطاوع
نعم	واحد:(اناسا)	يقمن	عرض
نحمل	واحد: (ما)	ينحنينا	عرض

تحملنا	واحد: (نا)	جرينا	عرض
عرفن	اثنان: (النون،نقائذ)	خرجن	عرض
وردنا	واحد: (دوارعا)	يلينا	عرض
ورثناهن	واحد:(هن)	تهونا	عرض
نورتها	اثنان: نا،بنينا)	رحن	عرض
نحاذر	واحد: (ان)	يمشين	عرض
تقسم	مستتر تقديره هي	اضطربت	عرض
سخطنا	عرض	سخطنا أخذت	عرض واحد: (عهدا)
لاقوا	واحد: (كتائب)	نقمنا	عرض
لتستلين	واحد: (أفراسا)	أمس	عرض
ترانا	واحد: (نا)	نبطش	عرض

اتخذو	اثنان: (مخافتنا،قرينا)	تنادي	مطاوع
يقتن	واحد: (جيادنا)	ضاق	عرض
يقلنا	واحد:(لستم)	تجر	عرض
تمنعونا	اثنان: (نا،مستترتقديره نحن)		
خلطنا	واحد :(حسبا)		
منع	اثنان: (مستتر تقديره هو– الضغائن)		
ترى	اثنان:(السواعد، كالقلينا)		
ولدنا	واحد:(الناس)		
يدهدون	واحد:(الرؤوس)		
علم	اثنان: (أنا– المطعمون)		
بنينا	واحد: (نا)		
"قدرنا	واحد: (كم)		
ابتلينا	واحد: (قرا)		
أردنا	واحد: (محذوف الهاء)		

شينا	محذوف الهاء		

يلينا	واحد: (نا)		عرض
رضينا	محذوف الهاء		عرض
اطعنا	واحد: (نا)		عرض
عصينا	واحد: (نا)		عرض
يخاف	واحد: (المنون)		عرض
وردنا	واحد: (الماء)		عرض
زايلت	واحد: (الجفونا)		عرض

7يشرب	واحد: (كدرا)		
ابلغ	واحد: (بني)		
وجدتمونا	واحد: (نا)		
سام	واحد: (الناس)		
أبينا	واحد: (الذل)		
نادوا	محذوف تقديره غيرهم		
نغلب	محذوف تقديره غيرنا	نغلب	محذوف تقديره غيرنا
تغلب	واحد: (مستتر		

	تقديره نحن)		
ملأنا	اثنان: (البر ،محذوف تقديره نحن)		
نملأه	إثنان: (الهاء- سفينا)		
بلغ	واحد: (الفطام)		

تحليل معلقة عمرو بن كلثوم

لعل معلقة عمرو بن كلثوم تمثل نموذجا حياّ لقضايا الإنسان اللغوي في علاقته بالإبداع الشعري الجاهلي إذ يبرز فيها تعالق مواضيع كثيرة كالقيم، والذات الفرضية والجماعية وجدلية الثبات وتحول في علاقتها بالتجربة الإنسانية و الزمن، بما يشكل نظرة كونية تترجم رؤية الإنسان العربي للعالم بقيمه المتعددة و مواقفه و معتقداته، وتشكيلات ذلك المختلفة."[1]

سياق نشأة النص:

تعبر هذه المعلقة عن الحرب بين قبيلتي بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة، ولم تعقد القبيلتان على الصلح إلا بعد أن ألفة بينهما المنذر، وكان أن ألف فيما بعد ابنه عمرو بن هند جماع من بكر وتغلب في بعض أموره، فافتقد التغلبيين و اتهم البكريون بالإيقاع بهم، ولما احتكموا إلى عمرو بن هند اقتضى سبعين رجلا من البكريين كوثاق عندهم فقبل البكريون، وفي يوم التقاضي، انتدبت بكر أحد أشرافها النعمان بن هرم الذي طرده عمرو بن هند من حضرته، فقام عمرو بن كلثوم وأنشد قسما من معلقته ثم وقف الحارث بن حلزة فرد عليه و استمال الملك بدهائه فحكم للبكريين حيث تواقع الشاعر مع عمرو بن هند فقتله، فنظم هذه لقصيدة على مرحلتين:

الأولى أثناء الاحتكام أمام الملك عمرو بن هند بين تغلب وبكر والثابت بعد الحادثة بحياة الملك."[2]

[1] ديوان عمرو بن كلثوم، دراسة وتحقيق اميل بديع يعقوب دار الكتاب العربي، ط1,1991

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، ط3, 1992, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء المغرب.

3-الحقول المعجمية الموجودة في المعلقة:

على مستوى المعجم: لايمكن دراسة ألفاظ القصيدة بعيدا عن معناها السياقي، تم لهذا تحديد حقولها المعجمية المهيمنة وفق الآتي:

أ-**الحقل المعجمي الفخري:** والفخر يعبر عنه بوجود ضمائر مكررة كثر ورودها وأهمها: نحن(وإنا سوف تدركنا المنايا...)

وأنا(وكأس قد شربت ببعلبك...).

ب-**الحقل المعجمي الحربي:** يظهر تكرار ألفاظ الحرب الدالة على القوة، خاصة في الوحدة الدلالية الرابعة والسادس مثل (تطاعن، نضرنا، السمر، قناثنا).

ج-**الحقل المعجمي الاجتماعي والقيمي:**ويتضح ذلك في جملة من الألفاظ الدالة على الخمر والعزل مثل:(الخمور، الكأس، المرأة ذي اللبانة، مجرى الكأس، اليمين، شمطاء، بغاة ظامنا...)[1]

4-أشواط القصيدة:

بعض الملاحظات المسجَلة من خلال تحليل القصيدة يمكن تقسيمه الى 10اشواط.

الشواط الأول من البيت (1-10): لوحظ فيه استعمال الأفعال المتعدية بكثرة، وبرز فيه سياقين أساسين: أ-سياق المراة (ألاهبي) ، ب-سياق الخمر (خمور الارينا)، حيث تحدث عما تتركه من آثارعلى شاربيها، ونلاحظ في البيتين(3و4) افتخاره باستسقائه منها في ارتباط بالمرأة الساقية في البيت الأول من دلالات الفعل الأنثوي.

الشوط الثاني(البيت 11): ختم الشاعر بهذا البيت مقدمته الخمرية، مقرا بأن الموت حاصل لامحالة، وأنها قضاء والقدر.

الشوط الثالث من البيت (12-27): ذكر الشاعر بانتصاراته الحربية، والافتخار بها، في إقناع الطاعنة بالثبات؛ في مقابل ذلك وقف عند المرأة رافضا التفريق رفضا قاطعا.

[1] - http/essaidrochdi.blogspot.com

أما عن تكرار الفعل (تريك) الفعل المتعدي فقد وصف به الشاعر المفعولية،و أخذت فيه صاحبة السلطة وضع الفاعل.

الشوط الرابع(27-90): هذا الشوط يعد بنية أساسية وأولية في بناء القصيدة، وقد بدأ القصيدة(جو الخمر والمرأة الساقية) كان نتاجا لانتصاره في الحرب.

الشوط الخامس من البيت (91-99): يعود الشاعر في هذا الشوط الى المرأة مرَة أخرى لتتكرر صورها وتتكرر معها صور الاستسلام وأن تغيرت وظائفها هنا يقف الشاعر على دور المرأة الايجابي بعد أن كان سلبيا عند المرأة المفرقة؛ لأن المرأة وقت الحرب وجودها إيجابيا لهذا غلبت كثرة استعمال الأفعال المتعدية على الأفعال اللأزمة نظرا للدور الذي تقوم به المرأة في هذه الطروف.

الشوط السادس (10-118): استعمل فيه الأفعال المتعدية، ليوضَح من خلالها قيم المجتمع الجاهلي الإيجابية والسلبية (أنا العاصمون، أنا المملوكون، أنا الضارعون، أنا التاركون) (نشرب صفوا يشرب غيرنا كدراً).

الشوط الأخير: يشكل هذا البيت وحدة دلالية عميقة تفيد الاعتراف بالقسم والآليات المجدة لِتَبْي المجتمع والقادرة على حمل لواء الدفاع والاستمرارية في الوجود والتي ستَحول المجتمع من صيغة الوجود بالفعل إلى الوجود بالقوة لهذا استعمل الشاعر فعل التعدية (بلغ).

ملاحظة هامة: نلاحظ أن الشاعر جمع في قصدته بين الفعل المتعدي بأنواعه والفعل اللازم إلا أن الاستعمال الكبير والبارز هو الفعل المتعدي."[1]

[1] الزوزني, شرح المعلقات السبع,ص303

خاتمة

خاتمة

من خلال البحث الذي قمنا به تم التوصل إلى مايلي:

1- اللغة العربية التي تعد لغة التواصل تقوم على الجمع بين الفعل اللازم والمتعدي أثناء الخطاب والتواصل.

2-أن الفعل اللازم يكتفي بذكر فاعله، أما الفعل المتعدي يمكن أن يتعدى إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاث مفاعيل

3--تجسَد الفعل المتعدى في الذاتية الشعرية، أما المفعولية أخذت فيه مساحة السلطة وضع الفاعل.

4- الظروف الإيجابية للمرأة في الحرب كانت سبباً لغلبة كثرة استعمال الأفعال المتعدية على الأفعال اللازمة.

5- الشاعر جمع في قصدته بين الفعل المتعدي بأنواعه والفعل اللازم إلا أن الاستعمال الكبير والبارز هو الفعل المتعدي

نأمل من خلال هذا البحث أن نكون قد ساهمنا في إعطاء فكرة أو نظرة حول الفعل من حيث تعديته ولزومه، وأن تكون محاولتنا هذه تمهيدا لبحوث أخرى أكثر دقَة وعمقا لما له من أهمية كبرى في الحياة بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة، باعتبارها الفعل المتعدي واللازم ظاهرة لغوية مهمَة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) النخبة الصرف من أحكام علم الصرف، خالد مصطفى الدمج، بيروت، ص:63.

2) الممتع في التصرف، لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار النشر: دار المعرفة ، لبنان ، ط1 .

3) المقتضب، للمبرد.

4) المقتضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد '، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشؤون الثقافة العراقية، بغداد.

5) المفصل في صنعة الإعراب، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: على بوملحم دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.

6) معجم الوسيط، مادة(لزم).

7) معجم المقاييس في اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح: شهاب الدين أبو عمْرو، دا الفكر، بيروت لبنان، ط:01 1432هـ-1433هـ/2011م، .مادة):عدا.

8) المعاني الصرفية ومبانيها، عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، دار الكتب العلمية.

9) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1.

10) محمد محي الذين عبد المجيد، شرح ابن العقيل،ج2 .

11) اللمع في العربية، ابن الجني.

12) اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، محمد عوض الله، دار الكتب العلمية.

13) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت ط 1، 1374 م -1955 م / 1412 هـ - 1992 م.

14) القرآن الكريم

15) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تح: مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط:03 1433هـ-2012م، بيروت لبنان، ص:1309 .مادة):عدا.

16) الفيروز أبادي، قاموس المحيط (مادة 8455).

17) الفوائد الضيائية، نور الدين الجامحي، تحقيق: أسامة بن طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بغداد، 1983م.

18) علم التصريف، جمال الدين الدويني الشافية، المكتبة المكية، ط 1، 1995 م.

19) العبكري أبو البقاء، في باب البناء والاعراب،ط.1

20) شرح كتاب سيبويه، السيرافي أحمد حسن مهدلي، وعلى سيد على دار، كتب علمية بيروت، لبنان ط1، 2008، ج 1.

21) شرح قطر الندى وبل الصدى، بن محي الدين عبد المجيد، ط1.

22) شرح شذور ذهب، ابن هشام، تحقيق: يوسف وشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1 / 1414 هـ، 1998 م، ط 2 / 1419 هـ،1998 م.

23) شرح ألفية ابن معطى أول ألفية في النحو، شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد، دار الكتب العلمية.

24) شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، ج2.

25) شرح ابن عقيل على ألفية، ابن عقيل، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط: 1419هـ، 1998 م، ج:1.

26) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، د1.

27) سورة البقرة الآية.

28) الرازي الصحاح مادة (عدو)، ويوسف الخياط ويوسف الخياط، تحقيق: العلايلي، دار لسان العرب، بيروت 1988م.

29) ديوان عمر ابن كلثوم ، تحقيق وشرح الدكتور : ايميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي **بيروت ، ط1 1411 ه – 1991م**

30) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج1.

31) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، إشراف: محمد عوض مرعب، علق عليها: عمر سلامي، وعبد الكريم حامد، تقديم: الأستاذة: فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط:01 1421هـ-2001م، مج:02 ج:03، مادة: (عدا)

32) التعريفات، الجرجاني، تحقيق: محمد على أبو العباس، دار الطلائع، قصر البخاري 2009، الجزائر.

33) التطبيق الصرفي، علي جابر المنصوري، الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ص :94.

34) تجديد النحو، شوقي ضيف.

35) الأصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي، تحقيق : عبد الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 3.

الملاحق

المعلقة:

ألا هبي بصحنك فأصبحينَا ولا تبقي خُمُور الأندَرينَا

مُشَعشعةً كأن الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خَالطَها سَخينَا

تَجُورُ بذي اللُّبانَة عَنْ هَوَاهُ إذا ما ذاقَها حتّى يَلينَا

ترى اللَّحزَ الشّحيحَ إذا أُمرَّتْ عَلَيْه لمَاله فيها مُهينَا

كأنَّ الشُّهْبَ في الآذان منْها إذا قَرَعُوا بحافَتها الجَبينا

صَبنْت الكَأْسَ عَنّا أمَّ عَمْرو وكان الكأسُ مَجْرَاهاَ اليَمينَا

وما شَرُّ الثلاثَة أمَّ عَمْرو42 بصَاحِبكِ الذي لا تَصْبَحِينا

وكَأْس قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكّ وأخرى في دِمَشْقَ وَقَاصِرينَا

إذا صَمَدَتْ حُمَيَّاها أريباً مِنَ الفِتْيانِ خِلْتَ به جُنُونا

فما بَرِحَتْ مَجَالَ الشَّربِ حَتَّى تَغَالُوها وَقَالُوا قَدْ رَوِينا

وإنا سَوْفَ تُدْرِكُنا المَنَايَا مُقَدَّرَةً لنا وَمُقَدَّرِينا

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينَا نُخَبَّرْكِ اليَقينَا وتُخْبِرِينا

قِفِي نَسْأَلكِ هَلْ أحْدَثتِ لِوَشْكِ لبَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمِينَا

بِيَوْم كَرِيهَة ضَرْباً وطَعْناً أقرَّ بهِ مَوَاليكِ العُيُونا

وَإنَّ غَداً وإنَّ اليَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدٍ بما لا تَعْلَمِينَا

أفي لَيْلَى يُعَاتِبُني أبُوها وإخْوَتُها وهم لي ظالمونا

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا

ذِرَاعَي عَيْطَلٍ أدْماءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينَا

وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصاً حَصَاناً مِنْ أكفِّ اللاّمِسِينَا

ونَحْراً مِثْلَ ضَوْءِ البَدْرِ وافَى بإتْمامٍ أُناساً مُدْجِنِينا

وَمَتْنَيْ لَدْنةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُها تَنُوءُ بما وَلِينَا

ومأكمة يضيق البَابُ عَنْها وَكَشْحاً قد جُنِنْتُ بهِ جُنُونَا

وَسَارِيتَيْ بَلَنْطٍ أوْ رُخَامٍ يَرِنُّ خُشَاشُ حَلْيِهِمَا رَنِينَا

فما وَجَدَتْ كَوَجْدِي أمُّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحَنِينَا

ولا شَمْطَاءُ لم يَتْرُكْ شَقَاهَا لها من تِسْعَةٍ إلاّ جَنِينا

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وآشْتَقْتُ لَمَّا رأَيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينَا

فَأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ وآشْمَخَرَّتْ كأسْيَافٍ بأيْدِي مُصْلِتينا

أبَا هِنْدٍ فلا تَجَعَلْ عَلَيْنَا وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا

بأنّا نُورِدُ الرَّاياتِ بِيضاً ونُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينَا

وأيّام لنا غُرٌّ طِوَالٍ عَصَيْنَا المَلْكَ فيها أنْ نَدِينَا

وسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجُوهُ بِتَاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِينَا

تَرَكْنَا الخَيْلَ عَاكِفةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أعِنَّتَها صُفُونا

وأنْزَلْنَا البُيوتَ بذي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينا

وَقَدْ هَرَّتْ كِلاَبُ الحَيِّ مِنَّا وشذَّبْنَا قَتَادَةَ مِنْ يَلِينَا

مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا في اللِّقَاءِ لها طَحِينَا

يكونُ ثِقَالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلُهْوَتُها قُضَاعَةَ أجْمَعِينَا

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأضْيَافِ مِنَّا فأعْجَلْنَا القِرى أنْ تَشْتُمُونا

قَرَيْنَاكُم فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْح مِرْداةً طَحُونَا

نَعُمُّ أُنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ ما حَمَّلُونَا

نُطَاعِنُ ما تَرَاخَى النَّاسُ عنَّا وَنَضْرِبُ بالسُّيُوفِ إذا غُشِينَا

بِسُمْر مِنْ قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ أو بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا

نَشُقَّ بها رُؤُوسَ القَوْم شَقّاً وَنُخْلِيْها الرقابَ فَتَخْتَلِينَا

كأنّ جَمَاجِمَ الأبْطَالِ فيها وُسوقٌ بالأمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

وإنّ الضِّغْنِ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نطَاعِنُ دُونَهُ حَتْى يَبِينَا

وَنَحْنُ إذا عَمِاُد الحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الأحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

نَجُدُّ رُؤُوسَهُمْ في غَيْرِ برٍّ فَمَا يَدْرُون ماذا يَتَّقُونَا

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَأرِيقٌ بأيْدِي لاَعِبِينَا

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنّا ومِنْهُمْ خُضِبْنَ بأُرْجُوَانٍ أوْ طُلِينَا

إذا ما عَيَّ بالإسْنَافِ حَيٌّ مِنَ الهَوْلِ المُشَبَّهِ أنْ يَكُونا

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ مُحَافَظَةُ وكُنَّا السَّابِقِينَا

بِفِتْيَانٍ يَرَوْنَ القَتْلَ مَجْداً وَشِيبٍ في الحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا

حُدَيّا النَّاسِ كُلَّهمُ جميعاً مُقَارَعَةً بَينِهِمْ عَنْ بَنِينَا

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنا عُصَباً ثُبِينا

وأمّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُمْعِنُ غارَةً مُتَلَبِّبِينَا

بِرَأسٍ مِنْ بني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةُ والحُزُونا

ألا لا يَعْلَمِ الأقْوَامُ أنَّا تَضَعْضَعْنَا وأنّا قَدْ وَنِينَا

ألا لا يَجْهَلَنْ أحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا

بأيّ مَشِيئةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ نَكُونُ لِقَيلِكُمْ فيها قَطِينا

بأيّ مَشِيئةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بنا الوُشَاةَ وتَزْدَرِينَا

بأيّ مَشِيئةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ تَرَى أنّا يَكُونُ الأرْذَلِينَا

تَهَدَّدْنا وأوْعِدْنَا رُوَيْداً مَتَى كُنَّا لأمِّكَ مَقْتوينا

فإنَّ قَنَاتَنَا يا عَمْرُو أَعْيَتْ على الأعْداءِ قَبْلَكَ أنْ تَلِينَا

إذا عَضَّ الثِّقَافُ بِها آشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُم عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

عَشَوْزَنَةً إذا آنْقَلَبَتْ أرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ والجَبِينَا

فَهَلْ حُدَّثْتَ في جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بِنقصٍ في خُطُوبِ الأَوَّلِينا

ورِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمةَ بْنِ سَيْفٍ أبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا

وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً والخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْراً نِعْمَ ذُخْرُ الذاخِرِينَا

وَعَتَّاباً وَكُلْثُوماً جَمِيْعاً بِهِمْ نِلْنَا تُراثَ الأَكْرَمِينَا

وَذَا البُرَةِ الذي حذِّثْتَ عِنْهُ بهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعي كُلَيْبٌ فأيُّ المَجْدِ إلا قَدْ وَلِينَا

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ نَجُدِّ الحَبْلَ أو نَقِصِ القرِينا

وَنُوَجَدُ نَحْنُ أمْنَعُهُم ذِمَاراً وَأَوْفَاهُم إذا عَقَدُوا يَمِينَا

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ في خَزَازَي رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرّافِدِينا

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطي تَسُفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

ونَحْنَ الحَاكِمُونَ إذا أُطِعْنَا وَنَحْنُ العَازِمُونَ إذا عُصِينَا

ونَحْنَ التاركونَ لِمَا سَخِطْنَا ونَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

وكُنّا الأيْمَنِينَ إذا آلْتَقَيْنَا وَكَانَ الأيْسَرِيْن بَنُو أَبِينَا

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

فآبُوا بالنُّهابِ وبالسَّبَايَا وأُبْنَا بالمُلُوكِ مُصَفَّدِينا

إلَيْكُلمْ يا بَنِي بَكْرٍ إليكم أَلَمَّا تَعْرِفوا مِنَّا اليَقِينَا

أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرتَمِينا

نَقُودُ الخَيْلَ دامِيةً كُلاها إلى الأَعْداءِ لاحِقَةً بُطُونا

عَلَيْنا البَيضُ واليَلَبُ اليَمَاني وأسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لها غُضُونا

إذا وُضِعَتْ على الأبْطالِ يَوْماً رَأَيْتَ لها جُلُودَ القَوْمِ جُونَا

كأنّ غُضونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُها الرِّيَاحُ إذا جَرَيْنَا

وتَحْمِلُنا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرِفْنَ لَنَا نَقَائذَ وآفْتُلِينَا

وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائعِ قَدْ بَلِينَا

ورِثْنَاهُنَّ عَنْ آباءِ صِدْقٍ وَنُورِثُها إذا مُتْنَا بَنِينَا

على آثَارِنا بِيضٌ حِسَانٌ نُحَاذِرُ أنْ تُقَسَّمَ أو تهُونَا

أخذن على بُعُولَتِهِنَّ عَهْداً إذا لاَقَوا كَتَائِبَ مُعلمِينَا

لَتَسْتَلِيُنَّ أفْراساً وبِيْضاً وأسْرَى في الحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا

تَرَانَا بارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَدِ آتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا

إذا ما رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَى كما آضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشارِبِينَا

يَقُتْنَ جِيَادَنا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُولَتَنَا إذا لم تَمْنَعُونا

إذا لَمْ نَحْمِهِنَّ فلا بَقينا لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ ولا حَيِينَا

ظَعَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَباً ودِينا

وَمَا مَنَعَ الظّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالقُلِينَا

كأنّا والسُّيُوفُ مُسَلَّلاَتٌ وَلَدْنَا النَّاس طُرّآ أجْمَعِينا

يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كما تُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بأبْطَحِها الكُرِينا

وَقَدْ عَلِمَ القبائلُ مِنْ مَعَدٍّ إذا قُبَبٌ بأبْطَحِها بُنِينَا

بأنّا العاصِمُونَ بكُلِّ كَحْلٍ وأنّا الباذِلون لِمُجْتَدِينا

بأنّا المُطْعِمُونَ إذا قَدَرْنَا وأنّا المُهْلِكُونَ إذا آبْتُلِينَا

وأنّا المانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وأنّا النازِلُونَ بِحَيْثُ شِينا

وأنّا المانِعُون لما يَلِينَا إذا ما البيضُ زايَلَتِ الجُفُونا

وأنّا التارِكُونَ إذا سَخِطْنَا وأنّا الآخِذُونَ إذا رَضِينَا

وأنّا العَاصِمُونَ إذا أُطِعْنَا وأنّا العازِمُونَ إذا عُصِينَا

وأنّا الطَّالبونَ إذا نَقَمْنَا وأنّا الضَّارِبُون إذا آبْتُلِينا

وأنّا النّازلونَ بكُلِّ ثَغْرٍ يخافُ النازِلونَ به المَنونا

وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنا الماءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وطِينا

ألاَ أبْلِغْ بني الطمّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيّاً فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونا

إذا ما المَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفاً أبَيْنَا أنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فينا

لَنَا الدُّنْيَا ومَنْ أمْسَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينا

بُغَاةً ظالمِينَ وَمَا ظُلِمْنا ولكِنَّا سَنَبْدَأ ظالِمِينا

تَنَادى المُصعَبَانِ وآلُ بَكْرٍ ونادوا يا لَكِنْدَةَ أَجْمَعِينا

فإنْ نَغْلِبْ فَغَلّابون قِدْماً وإنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينا

مَلانَا البَرَّ حتّى ضاقَ عَنَّا وَنَحْنُ البَحْرُ نَمْلاهُ سَفِينا

إذا بَلَغَ الفطامَ لَنا وليْدٌ تَخِرُّ له الجَبَابِرُ ساجِدِينا[1]

[1] ديوان عمر ابن كلثوم ، تحقيق وشرح الدكتور : ايميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط1 1411 هـ – 1991م

الفهرس

الفهرس:

إهــداء I

إهــداء.....II

كلمة شكـر.....III

مقدمة.....أ- د

الفصل الأول الافعال بين التعدي و اللزوم 6

تمهيد :..... 7

المبحث الأول: الفعل المتعدي..... 7

المبحث الثاني: الفعل اللازم.....12

المبحث الثالث: طرق التعدية الفعل اللازم بحرف. 17

الفصل الثاني دارسة تحليلية لمعلقة عمرو بن كلثوم.....20

المبحث الأول توطئة.....21

1-نسبه ونشأته:.....19

2-إنشاده لمعلقته:.....20

3-قتله لعمرو بن هند سنة 570م :.....20

4-أسره : 21

5-ديانته وأخلاقه :.....21

6-وفاته :.....22

7-معلقته وشعره:.....22

تحليل معلقة عمرو بن كلثوم.....33

سياق نشأة النص:.....33

3-الحقول المعجمية الموجودة في المعلقة: 34

أشواط القصيدة: 34

خاتمة.....38

قائمة المصادر والمراجع : 40

الملاحق

الفهرس

ملخص

ملخص:

انصب بحتنا المعنون ب: الأفعال بين التعدية واللزوم في معلقة عمرو بن كلثوم على تعلم قواعد اللغة العربية لغة الضاد، ولقد اخترنا هذا العنوان من أجل دراسته وتحليله للوصول إلى النطق السليم والتوظيف الصحيح لكل من الفعل اللازم والفعل المتعدي وللوقوف عند حيثيات أبنية الفعل مع تبيين ما يترتب عنها من أوجه إعرابية واختلافاتها الممكنة، عالجنا فيه الإشكالية التالية ما الأثر الذي يحدثه تقسيم الأفعال من حيث التعدية واللزوم في تنوع الجملة العربية؟ من حيث بساطة وتركيب وأحد طرفي إسناد الجملة الفعلية والفعل يعتريه ظاهرة التعدية واللزوم، فهل حينما يتعدى الى مفعول يخرج الجملة من كونها بسيطة الى كونها مركبة؟

بالتطرق إلى الكلمات المفتاحية التالية: الأفعال، التعدية، اللزوم

Abstract:

Our purely titled "Acts between trespassing and necessity" was set up in Amr bin Kulthum.

We have chosen this title to study and analyze it in order to achieve proper pronunciation and correct recruitment of both the necessary and the infringed act and to stand up to the reasoning of the buildings of the act and indicate their possible expressions and differences. In which we addressed the following problems, what impact does division of acts have in terms of infringement and necessity in the diversity of the Arabic sentence? In terms of the simplicity, composition and one of the parties to attribute the actual sentence and the act is affected by the phenomenon of encroachment and necessity, does the phrase come out of being simple to being composite?

By addressing the following keywords: acts, infringement, necessity